

التصور الاستراتيجي لإدارة الاخطار ومكافحة الإرهاب الإلكتروني

Strategic Perception of Managing the Risk and Combating Cyber Terrorism

* سليمان صيرينة

جامعة قسنطينة 02، الجزائر

ملخص :

تهدف هذه الدراسة الاستشرافية إلى تسليط الضوء على عامل العنف الرمزي في شبكات التواصل الاجتماعي الذي يعتبر من العوامل التي قد تكون سببا في تشكيل سلوك المجرم و مغذي لسلوك العنف لدى الأفراد المتواصلين ، فبقدر ما تفاعل المواطن الجزائري مع استخدام الشبكة العنكبوتية ، بقدر ما تحول إلى عنصر بارز من أعضائها، الذي اتخذ من بروفيل لشبكات التواصل الاجتماعي فضاء يشهر فيه المنخرطون و الفاعلون عنفهم ضد ذاتهم و ضد المجتمع جملة و تفصيلا ، فالمحتوى المادي لشبكات التواصل الاجتماعي بما تشمله من مكونات عديدة جزء لا يتجزأ من استراتيجيات الانحراف و الجريمة الالكترونية و بذلك يصبح دور المواقع الالكترونية فعال في تسويق الذات الاجرامية تستثمرها جماعات الإرهابية لاستقطاب عبر مواقعها على الانترنت حاجاتها الى عناصر انتحارية. من هذ المنطلق تم بناء استراتيجية لإدارة الجريمة والوقاية من الإرهاب كطريقة علاجية، تعتمد على اكتشاف عن شخصية المجرم قبل ارتكابه للجريمة، وذلك بكشف عن الحالة النفسية التي من شأنها ان تندر بوجود استعداد نفسي وقدرة فعالة للقيام بالعمل الاجرامي.

الكلمات المفتاحية :

استراتيجية ؛ إدارة الاخطار ؛ اتصالات المخاطر ؛ الإرهاب الإلكتروني .

Abstract :

This study aims to shed light on the phenomenon of symbolic violence in the social networks, which is one of the factors that may be the cause of the behavior of the criminal and fueling the behavior of violence in individuals who continue, the more the Algerian citizen interacted with the use of the Web, Of its members, which was taken from the profile of the social networking networks in which the participants and the violators express themselves against themselves and against society in whole and in detail. The physical content of the social networking networks including the many components is an integral part of the strategies of deviation and electronic crime and The role of websites is becoming more effective in marketing criminal self-sufficiency, which terrorist groups use to recruit their suicidal elements through their Web sites as if they were announcing vacancies for young people. From this point of view, a crime management and prevention strategy was developed as a method of treatment based on the discovery of the identity of the criminal prior to committing the crime, by revealing the psychological state which would be rare in the presence of psychological readiness and actual ability to carry out the criminal act..

Keywords :

Strategy ; Risk Management ; Risk Communication ; Cyber Crime.

* سليمان صيرينة .

تمهيد :

اضحى انتشار الارهاب بمثابة مرحلة جديدة من الصراع وفق عقيدة أيديولوجية و جيوسراتيجية لحرب الكترونية امام تهديدات و مخاطر امنية نشأت عبر محطات تاريخية لها علاقة بأحداث وجدت البشرية، الا انه يمكن القول أن أول حركة ارهابية ظهرت في التاريخ هي حركة يهودية في عهد الحكم الروماني في القدس في الفترة ما بين 73 - 66 ق م، وكان يطلق عليها " السيكاري " AL-SICARI (محمد عزيز شكري: 1999، ص21).

لتشهد فترة العصور الوسطى العديد من اعمال العنف والارهاب، وتشكلت عصابات عرفت بحركة " ثورة العبيد " الذين تشكلوا على شكل مجموعات صغيرة، تمارس عمليات القرصنة ضد مقاطعات أسيادهم نتيجة للظلم والاضطهاد والذي تلقوه على ايديهم وكانت هذه الممارسات الارهابية من اجل الضغط عليهم لتحقيق مطالبهم الشخصية، واستخدمت هذه المجموعات من قبل الحكومات والامبراطوريات كالإنكليزية والفرنسية والاسبانية لتنفيذ مآربها في القرصنة البحرية واستخدامها في حرب معلنة في البحار والمحيطات بديلا للحروب البحرية التقليدية. وهي تعتبر شكلا من اشكال الإرهاب في قضية خطف الطائرات كبديل العصري للقرصنة الجوية استمرت حتى بداية القرن العشرين. كنقطة تحول في تاريخ الارهاب وتوسع نطاقه لما تميز به هذا القرن حيث لم تسلم الولايات المتحدة الامريكية نفسها من الإرهاب الداخلي قبل احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، كما شهدت الساحة العالمية اعمال إرهابية أخرى في أماكن مختلفة، منها ما حدث بعد 15 يوليو في تركيا هنا وهناك ن اطلاق الغازات السامة في سوريا والقنابل المتفجرة ، مقتل بالنتيجة أدى الى اتساع ظاهرة الارهاب ، وتزايد الجماعات الارهابية في معظم دول العالم، وأصبح دور الارهاب كعنصر فعال في الصراع السياسي ، وطور اساليبه ووسائله من عمليات ارهابية صغيرة الى عمليات ارهابية واسعة ، ومنظمة تنظيما متناهيا في الدقة ، لا يعترف بالحدود من خلال الاستفادة مما قدمه التطور العلمي الهائل في شتى الميادين من إعلام ووسائل اتصال سهلت مهمة هذه الفئة في تصدير هذه الجريمة خارج حدودها ، واصبح هذا الارهاب اربابا عابرا للقارات بمعنى الكلمة ، فمن الملاحظ على هذه الفترة الممتدة الى وقتنا هذا ان هناك تحولا جذريا في الارهاب سواء من حيث أساليبه أم أشكاله أم سانيه أم منطلقات (العقيد الركن عبد الرحيم عبد الجبار ، 1989 ، 11 - 15).

ليظهر بصورة واضحة أكثر في هذا العصر باستخدام التقدم العلمي الهائل في وسائل الاعلام حيث " وظف وأستثمر تقنيات المعلومات والاتصالات في العصر الراهن بشكل يلائم متطلبات ومنطلقات بث الخوف وزعزعة الاستقرار (أحمد جلال عز الدين ، 1986، ص 8). كنوع من انواع الحروب بين الدول والجماعات تتجلى خطورتها في أنها بلا قواعد أو قوانين أو قيود تنظمها ولا حتى حد أدنى من الاخلاق والإنسانية. بحيث تم استخدامها من قبل منظمات الجريمة المنظمة لنشر معلومات عن الإرهاب، والجاسوسية، وتجارة وتهريب المخدرات والأسلحة، ونشر الخلاعة، وكل البضاعة السيئة. وبذلك أخذت بعض الدول في حسابها مقدرات وإمكانيات الوسط المعلوماتي الجديد، وأخذت تبحث عن حلول قانونية وتكنولوجية لهذه المشاكل.

ورغم الاستراتيجية التي انتهجتها مصالح الامنية في مكافحة المجموعات الارهابية أدت إلى القضاء عليها جميعا، ماعدا هذا التنظيم الأخير من الجرائم الإلكترونية أن لم تعد تقتصر على الابتزاز والتشهير على الفايسبوك، بل امتد الأمر إلى أنواع جديدة وخطيرة من الجرائم التي باتت تهدد الأمن العام والاقتصاد والحياة الشخصية للأفراد والجمعيات، باستخدام تقنيات جد متطورة لقرصنة مواقع وحسابات المؤسسات المالية والتجارية، بالإضافة إلى تصوير الفتيات في غرفهن من دون أن يشعرن. و امام التحديات و تهديدات الامنية الداخلية، قال الرئيس الصيني السابق "جيانغ زيمين"Jiang Zemin: "إن تطور تكنولوجيات المعلوماتية ولد مشاكل جديدة أهمها ظهور مواقع تشجع على الاعتقاد بالخرافات والإباحية والعنف والمعلومات الضارة، وكل ذلك يؤدي صحة الشعب والشباب

العقلية". (حسنين توفيق إبراهيم ، 1992 ، ص 45). بحيث يعتمد هذا النوع من الإجرام على الفكر لا العنف. يصل به الواقع الافتراضي الى غياب الجسد والمكان والالتزام الأخلاقي مع خلق صورة مضللة للذاتي والاجتماعي ، ملبيا حاجات هامشية تعيد صياغة الوجدان والوعي البشري ، كل ذلك في اطر استهلاكية تلهث وراء العمل الاجرامي ، مما أدى إلى تنفيذ العديد من العمليات الاجرامية وتشكيل العديد من التنظيمات الإرهابية التي مست مجمل الأنظمة ودول العالم.

ومن هنا نشأت أهمية الدراسة باعتبارها فضاء هاما لدراسة السلوكات البشرية و أنماط تفكيرهم ، من خلال مجموعة من الافتراضات القيمة التي تدرس العلاقة بين شبكات التواصل كوسيلة ديناميكية و الافراد كمستخدم فاعل و متفاعل مع محتوى الشبكة بتسليط الضوء على عامل الإرهاب كصورة رمزية مشفرة لتكوينات نفسية و اجتماعية بالغة التنوع ، و بالتالي فان هذه الصورة تنطوي عليها خفايا رمزية تتحدى الجهود الأمنية و تشكل رهانا خطيرا في شبكات التواصل الاجتماعي الذي يعتبر من العوامل التي قد تكون سببا في تجنيد الأعضاء و استقطاب متطوعي العمل الارهابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي و استشراف ما يمكن ان يؤدي اليه في المستقبل القريب و البعيد.

ونظرا لما تتميز به التنظيمات الارهابية من تنظيم محكم في صفوفها والسرية التامة في عملها ونظرا لشعبيتها وتجنيدتها لمختلف الشرائح الاجتماعية واستعمالها لطرق وأساليب متنوعة ومعقدة يجعل من مكافحتها والتصدي لها أمرا عسيرا وصعبا للغاية خاصة فيما يتعلق بالحصول على معلومات بخصوص نشاطهم وتحركاتهم لذا فإنه يجب على جهاز الاستعلامات العامة أن يكون ناجعا وقادرا على التحكم في هذه الظاهرة الخطيرة ومسايرتها. من خلال تطوير رؤيتنا للمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي بتحليل البنيوي للشبكات الاجتماعية وترسيم الشبكة الفردانية هو مسعى ينطلق من تفعيل الدور الوقائي الذي يسبق الجريمة الإرهابية ببناء تصور استراتيجي لإدارة الامن و الوقاية من دواعي الانخراط الى الجماعات الارهابية.

1- إشكالية الدراسة:

إن الجريمة في اطارها النفسي والاجتماعي القمت فيه بعض الضوء على استخدام لشبكة التواصل الاجتماعي والانترنت لاستقطاب الأنصار المقاتلين، وخاصة من الشباب الأوروبيين ، لتشجيعهم على السفر الى سوريا والعراق للانخراط في الدولة الإسلامية ببناء على تصريحات وكالات الانباء العالمية (إبراهيم الحيدري ، 2015 ص 236) ، و لكي نحدد الجريمة الالكترونية ومعرفة مواصفاتها كخطاب اجتماعي و الوقوف عند الآليات المتحكمة في تنامي ظاهرة الإرهاب و تطوره كفعل رمزي يراد منه التأثير في السلوك وفي هذا السياق طبقت الدراسة على الشباب الجزائري عملنا من خلالها على معرفة حقيقة الفيسبوك كفضاء لتفعيل الجريمة الالكترونية الذي يتيح لمستخدميه تحقيق اهداف إرهابية في عالم افتراضي على غرار العالم الواقعي لتتشكل فيما بعد الجماعات الإرهابية الافتراضية سيرا على خطى السلف الواقعي من خلال التفاعل الرمزي و لتحقيق هذا الهدف حاولنا حصر الاشكالية على بعض التساؤلات ما هي الإجراءات الأساسية في مرحلة قبل وقوع الخطر لإجهاض العملية الإرهابية عبر الحدود الافتراضية ؟ ماهي الأدوار الفعلية و الرسمية التي تشارك في تشخيص و التخطيط لإدارة الاخطار ومحاربة الإرهاب الإلكتروني ؟ ماهي الآليات الممكنة لوأد المخاطر الأمنية، وكيف يمكن بناء استراتيجية وقائية للحد من الخطر في ظل تحديات الإرهاب الإلكتروني؟

2- مفاهيم ومصطلحات الدراسة : و حتى يتسنى لنا تحديد المجال المعرفي و العلمي لمتغيرات الدراسة يجب تحديد التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة :

1-2 إدارة الاخطار Risk Management : هي العملية التي تشمل تعريف الاخطار و تحديدها و تحليلها و تقييمها و اعداد استجابات الملائمة لها ، و من ثم الوقاية على تنفيذ تلك الاستجابة (الجراح ، 2018، ص32) او الى انها عملية تركيبية تهدف الى مساعدة العاملين على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت الصحيح من اجل تحديد وتصنيف المخاطر ثم ادارتها والسيطرة عليها. (Bothrogd & Emmet,1996,p17)

2-2 استراتيجية Strategy : يعرفها **Fearn-Banks** " انها طريقة او أسلوب و مدخل لكيفية التعامل مع مشكل ما. (13,1996)

وتعريفنا الاجرائي هي خطة شاملة على مستوى المؤسسة الأمنية يتم خلالها تحديد الأساليب والوسائل اللازمة تتفرع على مستويات مرحلية تسهم في تحقيق التكامل بين اتصالات الاخطار

2-3 اتصالات المخاطر Risk Communication : يعرفها مجلس البحوث القومي هي عملية تفاعلية يتم خلالها تبادل المعلومات و الآراء بين الافراد و الجماعات و المؤسسات ، و من خلال توجيه رسائل متعددة عن طريق المخاطر ، و التي تعبر عن الآراء و الاحداث و المهام التي تنجزها المؤسسة او تتعرض لها . (Williams And Olaniran,1998 :391)

2-4 الارهاب الالكتروني Cyber Crime : هو الإرهاب الحديث الذي يعتمد بصورة كمية على استخدام كل الوسائل والإمكانيات العلمية والتقنية لشبكات الإنترنت وشبكات الاتصالات المعلوماتية بصورة غير قانونية يقوم به شخص ما أو عدة أشخاص لتحقيق اغراضه في سبيل ادخال الخوف و الرعب والحاق الضرر بالأفراد أو الجماعات الدينية أو المؤسسات الحكومية. لأسباب سياسية أو دينية أو أيديولوجية. ويمكن أن يكون هذا الضرر اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا بل وحيويا للأفراد في بعض الحالات. (patrick chambert,p2,)

3-أصول التنظير للاستراتيجية:

ترجع أصول التنظير البحثي للجريمة في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي " دراسة تحليلية ميدانية على شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الجزائري " طبقت خلال الموسم 2018/2017 هدفت إلى تسليط الضوء على عامل العنف الرمزي في مواقع الفيسبوك. بتحليل الظاهرة من بعدها النفسي والاجتماعي، حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي. التناول الكمي تمت بمعاينة إحصائية لـ 23 صورة بروفيل للشبكات التواصل الاجتماعي، منها 11 لبروفيل لتمثيل الفردي و12 لبروفيل التمثيل الجماعي أي مجموعة. وتم تحليل 139 صورة للمنشورات المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي تحمل كل معاني العنف الرمزي. وتنتمي افراد العينة الى الجنسية الجزائرية. اما التناول الكيفي بتحليل المحتوى بتقنية

الشبكة الصورية وفق خطوات تحليل المضمون للكشف عن البنية. توصلنا خلالها بناء استراتيجية لإدارة الجريمة والوقاية من العنف. (سليمان صبرينة، 2018)

4- الإطار المنهجي للدراسة:

سمحت القراءات الأدبية للجريمة الإلكترونية بالهندسة النفسية، وتحليلات الاستقرائية لسيناريوهات الإرهاب الإلكتروني وضعنا تصور ذهني لإدارة الأخطار وفقا لمقاربة النسقية التي رسمت منحى الدراسة الاستشرافية تضع احتمالات لحل مشاكل المستقبل ولا يجزم بوضع حل محدد. فالدراسة المستقبلية لا تقتصر على التنبؤ بالمستقبل قبل حدوثه، بل من أهم وظائفها تحديد الاحتمالات الممكنة لهذا المستقبل ووضع البدائل المرغوبة. كما تكشف عن المشكلات المحتملة في المستقبل وتنبأ بالأولويات التي يمكن ان تحورها كحلول لمواجهة هذه المشكلات. (ام العز يوسف المبارك حاج احمد، 2014)

4-1- نموذج الدراسة الاستشرافية:

تتم عمليات تنفيذ الجماعات الإرهابية لأعمال التخريب بطريقة اعتباطية او العنف بشكل عشوائي وانما تعمل ضمن إجراءات تبنيتها دوما حسب دراسة معمقة وخطة محكمة، ومن اهم إجراءاتها ما يلي:

✓ أسلوب المراقبة والإستعلامات الفعالة في جمع المعطيات: تعتمد الجماعات والمنظمات الإرهابية على جمع المعلومات اللازمة قبل الشروع في تنفيذ عملياتها الإرهابية سواء كانت تهدف الى إغتيال شخص محدد او الاعتداء على مجموعة افراد او مؤسسات معينة ... وذلك قصد معرفة حركات محددة واستطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه العملية الإجرامية.

✓ اختيار المكان و الزمان المناسبين : ان الوقت مهم جدا بالنسبة للجماعات الإرهابية ، فعناصرها لا تقوم بتنفيذ عملية إرهابية مهما كان نوعها إلا بعد حساب المدة الزمانية التي ستجرى خلالها و الوقت المناسب لانطلاقها ، كما ان عناصرها تختار المكان الذي سيكون ميدان لتنفيذ عملياتهم الإرهابية بدقة و اتقان فائق ، و يراعون في ذلك على ان يكون المكان مفتوحا حتى يسهل هروب العناصر الإرهابية بعد تنفيذهم للعملية دون لفت الانتباه ، او يتمتع بإمكانية الاختفاء لمدة طويلة قبل و بعد العملية .

✓ الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل ومختلف الوسائط المتعددة: تستغل المنظمات الإرهابية كل الوسائل التواصلية والتكنولوجية لاستقبال ما تشاء من معلومات سواء أكانت مكتوبة أو مصورة أو مسموعة من غير رقيب أو مساءلة، فهي غير تابعة لجهة ما تتحكم فيها كما ساهمة خصوصية الشبكات العنكبوتية على ضمان السرية وبدون ترك ادلة وتمكن المستخدم من السيطرة على المسافة والوقت وبأرخص تكلفة مع استمرار المعلومات والأفكار وبذلك تحقق أهدافها

✓ اختيار العنصر البشري الإرهابي : هذا الاجراء يعتبر أساسي عند الجماعات الإرهابية بصفة عامة ، فهي لا تعين أي شخص من عناصرها لتنفيذ أي نوع من أفعال العنف الاجرامي و الإرهابي ، و انما تقوم بدراسة كافية و شافية للعنصر الذي سينفذ العملية بناء على تحديدها لسماح شخصيته الدموية و سلوكه المتطرف بصورة عامة. في هذا الصدد يلاحظ ان الجماعات الإرهابية تعتمد اعتمادا كبيرا ، في تنفيذ العمليات الإرهابية و خاصة الخطيرة منها ، على عناصرها من أصحاب السوابق العدلية و سفاكي الدماء و الذين شاركوا في اعمال التقتيل و التخريب و الاعتداءات الفردية و الجماعية .

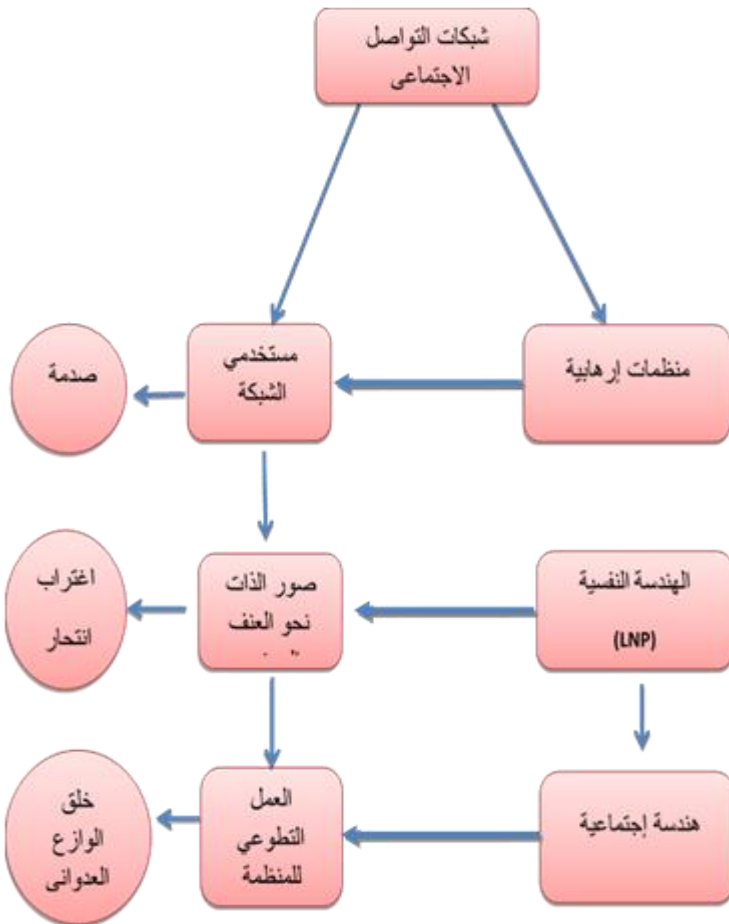
✓ تدريب العناصر على أعمال العنف: لا تكتفي الجماعات الإرهابية بالإجراءات السابقة لتنفيذ عملياتها الإرهابية، وانما تقوم بالإضافة الى ذلك بالتحضير النفسي للعناصر برفع معنوياته وتقوية شعورهم بالانتماء للتنظيم القاعدي

وبتدريبها على العمل الإرهابي الذي سوف يتخصصون فيه. بمعنى انها تدرّب من يقوم بالقتل والاعتقال على هذه العمليات والسلاح او الوسائل التي ينبغي ان يتقنها العنصر المعني بها. فهناك من العناصر من يتخصصون في القتل والإغتيال عن طريق السلاح او عن طريق التكنولوجيا المعلوماتية.

✓ اختبار نية العناصر الإرهابية: تتم طرق اختبار نية العناصر الارهابية وقدرتهم على تنفيذ الاعمال الإرهابية ومدى إيمانهم بالعمل الإرهابي الذي تتبناه الجماعة التي ينتمي اليها بحيث تمنحه الجماعة ثقتها عندما يؤكد قدرته وكفاءته ونيته الإيجابية نحوها من خلال نجاحه في إحدى العمليات التي تطلب منه ان ينفذها وتراقب كل تحركاته اثناء التنفيذ وتقيم مدى نجاحه وطاعته وولائه لأوامرها وتعليماتها الخ (عميد الشرطة الدكتور الطيب نوار، 2004)

أمام هذا الطرح لإجراءات وأساليب إرهابية بالجزائر نستعرض نموذج بدلا عن النظرية وما يحمله من معاني كموجه وكنمط مثالي او نموذج ارشادي وظيفي تتقارب وتتشابه من حيث انها تحاكي نمطا من أنماط السلوك الاجتماعي والعلاقات التواصلية في الحياة اليومية عبر الشبكات الافتراضية بصفة عامة للإجراءات اللازمة عند الاستجابة والتعامل مع الاخطار من مبدأ المشاركة وتضامن والتعاون بين كافة الإدارات والجهات لتحقيق فعالية في إدارة الاخطار.

مخطط رقم 1- تفسيري لنموذج الدراسة الاستشرافية



المصدر : من اعداد الباحث

4-2- تعليق على الخريطة الذهنية للدراسة :

ورد في كتاب " الإرهاب " Le terrorisme لبوكراع الياس 2006 boukraa ilyes " ان التطوع في العمليات الإرهابية لا يرجع لوجود شخصية إرهابية، وانما الشخصية الإرهابية تنتج من هذا الانغماس في التطبيقات الإرهابية. فمن الضروري دراسة الفعل الإرهابي ذاته من حيث طريقة الالتحاق بالجماعة ومن حيث نمط التلقين والعلاقات التي تربط بين افراد الإرهابيين بعضهم ببعض، والتي تعزز الانتماء الى روح الجماعة. حسب نظرية الحاجات والإشاعات بدراسة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، فسرها " كاتز" أن قيم الأفراد واهتماماتهم ومشاكلهم وأدوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية تعرضهم للمضامين الإعلامية. بناء على الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال ودوافع استخدام الفرد لها.

فسبب انخراط الشباب في المواقع الاجتماعية هو تشبع حاجاته وتلبي رغباته الكامنة في داخله أي أن المتتبع هنا ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه وسائل الاتصال، بل له غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجماعات الإرهابية هنا باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، فكلما كان مضمونا معيناً قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له ، ومن خلال تأثير الحاجات والدوافع يبدأ الفرد بتقويم ما يحصل عليه من معلومات وحتى تقويم مصادرها حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته . ويتم ذلك بمستويات.

✓ المستوى الأول هو عملية الاستقطاب:

يعمل الارهاب الالكتروني عبر الجماعات الارهابية من خلال الانترنت بغرض ايجاد افراد يساعدونهم على تنفيذ اعمالهم الارهابية . و هم في ذلك يعتمدون على فئة الشباب خصوصا ضعاف العقل و الفكر باستقطاب ضحاياهم من خلال عملية الانتقاء لصور البروفيل المعبرة عن الحالة صدمة نفسية التي من شأنها ان تنذر بوجود استعداد نفسي و قدرة فعلية للقيام بالعمل الاجرامي، بحيث يتم معرفة قدرة المجرم على التأقلم و التطوع .

✓ المستوى الثاني وهو عملية مسخ:

أمام هذا التجاوب الثنائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمواقف علائقية النسقية للمجرم تتم المهمة و تحويلها بمعنى آخر بين الفرد و ذاته بإعادة صياغة صور الواقع في ذهنه ، بما في ذلك من تصورات ، عادات ، معتقدات ، يركز على تمويل العقل الواعي بإحداث حالات مغايرة لزرع بعض الافكار السلبية غرضها سلوكي نابع من البنية اللاشعورية ، و في الوقت نفسه يتم تحقيق الذات الاجرامية من خلال صورة الآخر يعتمد على مبدأ المثيرات و كيفية الاستجابة لها بأسلوب سلبى يحقق من خلالها الهدف الإرهابي و بذلك يصبح عمل إرهابي الى عمل سيكولوجي لمسوخ إنسانية الخصم باستخدام أسلوب النفسية او السلاح النفسي من طرف الجماعات الإرهابية بتأثير على فكره و عواطفه و مواقفه و سلوكه ، لفائدة مخططات إرهابية و اعمال إجرامية ، و في آن واحد ان تتوجه الى عناصر صديقة ، و حليفة او محايدة للحصول على الدعم و كسب تعاطف فعال .

فمن خلال تحليلات و تجارب علماء النفس في مساعدة أجهزة الامن في مهماتهم و توصيفات لمختلف أنماط الشخصية التي تختار الانخراط في العمل الإرهابي (الفوضوي - العقائدي و القومي - الانفصالي) ووفقا لنظريات يطرحها علماء النفس ومفكرون يحاولون تفسير عملية التغيير السيكولوجي التي يمر بها الفرد ليغدو إرهابيا. وغالبا ما تبدأ هذه العملية باختزال هوية الاخر الى هوية أحادية سطحية واعتباره كافرا وعميلا خائنا، وفي ذات الوقت اختزال هوية الذات الى هوية أحادية واعتبار نفسه مجاهدا ومقاتلا وشهيدا. اذ ينتزع صفة الادمية عن العدو ويحواله الى كائن لا قيمة له ولا يستحق الحياة. فالانخراط في العمليات الإرهابية لأسباب مازوشية استلابية، يأس من الحياة وهروبا منها بسبب دوافع سيكولوجية مرضية أخرى او حبا في الظهور او لأسباب سادية بدافع العنف والتسلط على الاخرين. ومنها

شخصية العظامي لها قابلية داخلية موجودة أساسا، ويتأتى بالتربية والمحيط الاجتماعي لتغذية الفكر وتنميتها وتقويتها وجعلها قابلة للتنفيذ وانسياق وراء العمليات الانتحارية.

✓ المستوى الثالث وهو عملية بناء الشخصية الإرهابية:

تتم عملية بناء الهوية الإرهابية عن طريق غسل الدماغ التي تتم بموجبه التحكم في فكر الشخص للسيطرة على عقله وتوجيهه نحو فكر اخر ومعتقدات أخرى، دون ان يعي بها او ان تكون له رغبة او إرادة. فدوبان الشخصية في الاخر بالنزعة السادية التي تدفع الى التسلط والبنزعة المازوشية التي تدفع الى الخضوع، فالخوف من الحرية والهروب منها يعني الميل الى التخلي عن الاستقلال الذاتي للفرد والاندماج في شخص اخر والدوبان فيه للحصول منه على القوة التي يفتقدها او يشعر انه لا يمتلك. كما يجعل الفرد ينفرد للأوامر بدون وعي و تفكير او رفض و احتجاج ، و يتم ذلك عن طريق تطويع عقله ضمانا لتطويع جسده و استخدامه اليات مختلفة من بينها قتل البعد العقلاني النقدي و تحريف أفكاره ، و تطويع مسلمات تبريرية و بالتفسير السيكولوجي عملية تفكيك نفسي و قتل العقل عن طريق اخضاعه خضوعا لا إراديا يجعله تحت سلطة نظام لا مفكر ، أي اخضاعه لعبودية آلية تجرده من كل قدراته الفكرية و إعادة تعليمهم عن طريق اخضاعهم لعملية غسل الدماغ ، و تتم العملية وفق برنامج معين وعلى مراحل للوصول الى الهدف الرئيسي تبدأ بإجراء دراسات على شخصية الفرد المستهدف من خلال عملية التلقين المستمر للاستيلاء على إرادة الإنسان و سلبه شخصيته ليصبح يقوم بسلوكيات لا إرادية تخططها و تنظمها الجماعة الإرهابية كوجبة دسمة يكون مصدرها الرغبة الإجرامية ، و المعززة بصور العنف الرمزي بالبيئة المحرصة التي تدفع بالمنخرط الى اقتراف مثل هذا السلوك سواء بدافع الانتقام ، فتعلن الجماعة الارهابية عبر مواقعها على الانترنت حاجاتها الى عناصر انتحارية كما لو كانت تعلن عن وظائف شاغرة للشباب ، مستخدمة في ذلك الجانب الجهادي و حثهم على الاستشهاد في سبيل الفوز بالجنة. وبذلك تكون مخطط اجتماعي لهندسة شبكة التفاعلات الاتصالية تخترق كل الحدود الزمانية و المكانية.

5- التصور الاستراتيجي لإدارة المخاطر و مقاومة الإرهاب:

تاريخ المجتمع الجزائري تاريخا مليئا بالصراعات والمجابهات والحروب، بكل اشكال العنف، و اذا كان الفرد الجزائري قد عايش اشكالا متعددة منه، بفعل تراكمات تاريخية و ترسبات حضارية متعاقبة، الا ان الإرهاب اتخذ في العقود الأخيرة اشكالا باتت تشكل خطرا على المنظومة الاجتماعية و الأخلاقية و الدينية لاستفحال الظاهرة و تنوع أساليبها، و تظهروها وفق أساليب متعددة و سعت من دائرة العنف و جعلتها مكونا من مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري لدرجة اصبح يلقب الفرد الجزائري بالإرهابي.

وأمام انتشار استعمالات الأنترنت في الآونة الأخيرة في مختلف نشاطات الانسان و مجالات العلاجات النفسية في شكل مقابلات و اتصالات و جلسات افتراضية تتلاشى امامها الحدود الجغرافية من خلال هذا النشاط الانساني للقيام بعدة افعال غير مشروعة مستغلين مختلف التسهيلات التي تقدمها هذه الشبكة كوسيلة للاتصالات اليومية و وسيلة تنفيذ جرائم تستهدف العقل و الروح ، تنامي الظاهرة الاجتماعية المرضية التي تهدد المجتمعات و الكيان البشري ككل في أمنه و استقراره، و بديهي انه لا يتأتى التصدي لمكافحتها و التخفيف من اضرارها و عواقبها إلا بوضع ميكانيزمات وقائية كالآتي:

5-1- استراتيجية لإدارة الجريمة و محاربة الإرهاب كطريقة علاجية:

تعتمد على إكتشاف شخصية المجرم قبل ارتكابه للجريمة، وذلك بكشف عن الحالة النفسية التي من شأنها ان تندر بوجود استعداد نفسي وقدرة فعلية للقيام بالعمل الاجرامي ، بحيث يتم معرفة قدرة المجرم على التأقلم والاعتدال للجناح، ذلك حسب "جاروفالو" Raffaëlle Garofalo بالبحث عن ما من شأنه ان يمثل عقبة لانحرافه النفسي و يساعده على التأقلم مع المجتمع

و محاولة معرفة درجة القدرة على التأقلم التي بقيت لديه لاستغلالها و لدعمها ويتم ذلك من خلال إيجاد الوسط اللائق لتنمية هذه القدرة على تأقلم الاجتماعي قبل الوصول الى حالة الخطر (ابن الشيخ فريد زين الدين، 1995) وذلك من خلال و دراسة المنشورات الالكترونية التي تمثل منبهات اجتماعية مباشرة و غير مباشرة ، بسيطة او مركبة ، يصدر عنها او ينتج عنها استجابات مباشرة او غير مباشرة ، شائعة او شاذة، مرضية أو سوية وهذا حسب التفاعلات التي تتم بين المنبهات و الاستجابات و الذي يمثل النقطة المركزية التي تدور حولها استراتيجية إدارة المخاطر ومقاومة الإرهاب . تتم على مراحل :

✓ المستوى الأول مرحلة التقصي:

يتم على مستوى مصالح الامن لتقصي الاحداث والشكاوى، تهدف الى الكشف عن حقيقة دوافع الاستخدام لوسيلة اتصال جماهيري دون أخرى. والفهم العميق والغوص في عمق عمليات الاتصال. لتحديد مؤشرات الجريمة ومختلف الإشباعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الفرد لتلبيتها.

✓ المستوى الثاني معالجة البيانات :

تكون على مستوى مصالح التقنية تتم خلالها بمعالجة البيانات المستجمعة لكل الصور و الأفلام و المنشورات او إعلانات ذات دلالة إجرامية او نمط عنف رمزي ، بتحليل و قياس العلاقات الإجتماعية. تحدد فيها الخريطة الجغرافية على الخرائط لمدى تمركز وتكاثف الظاهرة من خلال توزيع الظاهرة الاجرامية في مجتمع ما وذلك برسم شبكة التوزيع الجغرافي للجريمة وعلاقتها بالعوامل الأخرى من كثافة تمركز الاتصالات والعوامل السياسية والإجتماعية والاقتصادية المختلفة.

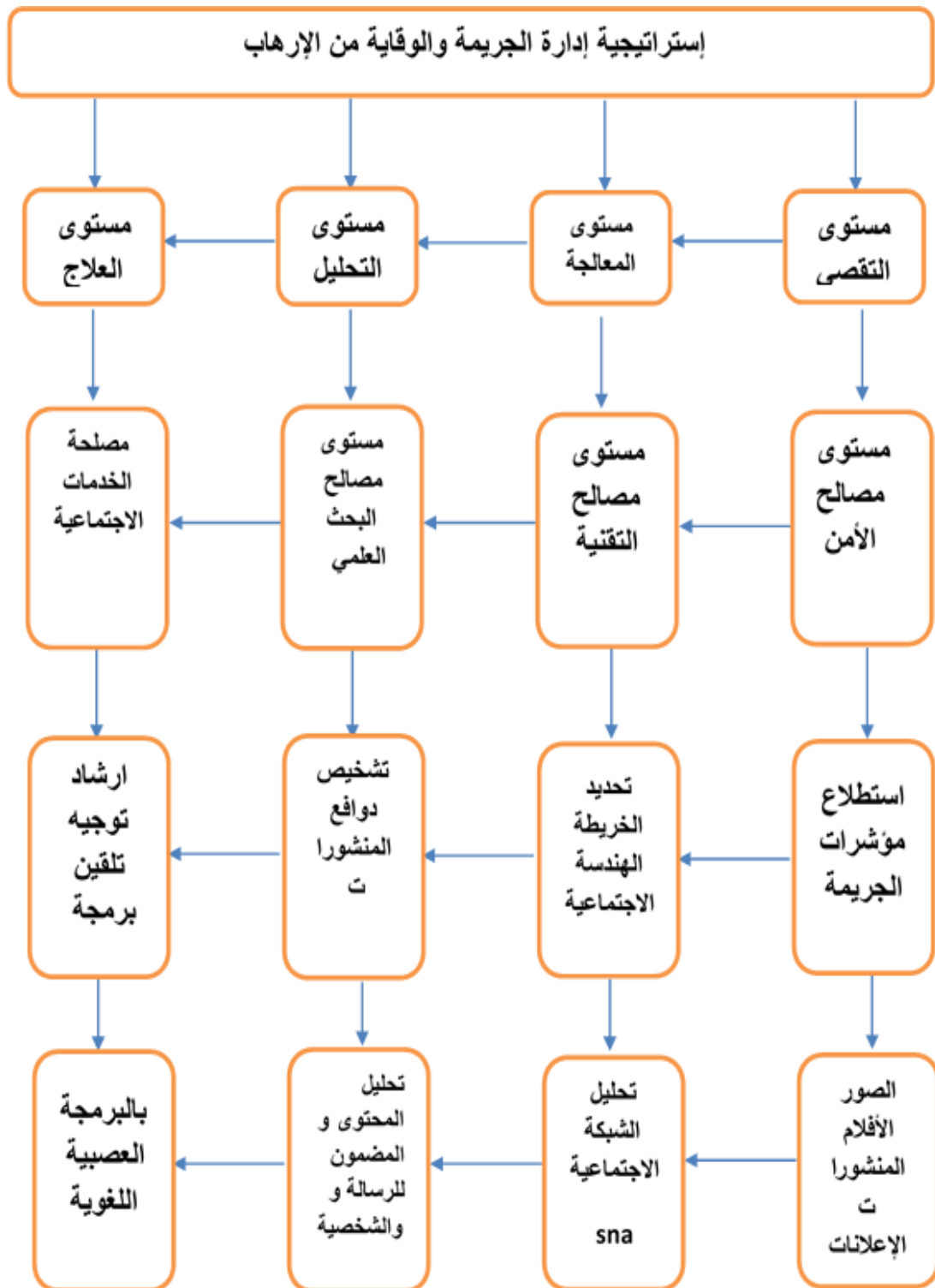
✓ المستوى الثالث لتشخيص الظاهرة:

تتم على مستوى مصالح البحث العلمي بتشخيص وتحليل دوافع المنشورات، تتدخل فيه عدة متغيرات بعضها نفسي له علاقة بشخصية الفرد ودوافعه واحتياجاته النفسية وبعضها الآخر اجتماعي له علاقة بالظروف والعوامل المحيطة بالفرد داخل بيئته الاجتماعية. وتستعمل لتقويم العلاقات الموجودة بين المنخرطين بتحديد درجة عدد وضعيات الاتصال المباشر والبنية الاتصالية وكذا تمركز وإتجاه التفاعل الاتصالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فالفرد يختار المضمون الذي يتوافق مع تركيبته الذهنية ويتلاءم مع استعداداته النفسي وظروفه الاجتماعية لهذا يرى " كاتز" انه ما لم تعرف الحاجات النفسية التي تدفع الفرد إلى استخدام هذه الوسيلة أو تلك يكون القائم بالاتصال في موقف ضعيف في إشباع الحاجات والدوافع.

✓ المستوى الرابع المرحلة العلاجية:

يقوم بها خبراء متعددي التخصصات لمصلحة الخدمات الاجتماعية تقوم بالدور العلاجي. والإرشاد النفسي والتلقين ضمن شبكة التواصل الاجتماعي عن طريق البرمجة اللغوية العصبية عن بعد، كتقنية تحدث تغيير سريع وقوي في السلوك، بوضع صيغة لبرمجة الانسان وفق علم القواعد التحويلية يدلنا الى ان مفهومنا و ادراكنا للتركيب السطحي و العميق للعبارات هو الذي يحول المعنى و المعلومات الى أدمغتنا و بالتالي يتحكم في تصرفاتنا و سلوكياتنا.

2-مخطط توضيحي لإدارة الجريمة و مقاومة الإرهاب:



المصدر : من إعداد الباحث

6- استراتيجيات إدارة الجريمة ومحاربة الإرهاب:

تم الاستراتيجيات بأسلوب تشاركي وتشاوري ما بين مختلف التخصصات وهذا لطبيعة الإرهاب كظاهرة اجتماعية بالأساس، تتقاطع فيها كل المواضيع السياسية والاقتصادية والأخلاقية والقانون والتاريخ وعلم النفس والموازين العالمية والثورة العالمية التكنولوجية. يحاولون استشراف المستقبل " وذلك لمجموعة من الاعتبارات منها قوة وتطور وسائل الاتصال ومن جهة على حسب نوع الجرائم التي تستهدف النظم والمعلومات كهدف، او التي تستخدم وسائل تكنولوجيا المعلومات كوسائل لإرتكاب الجرائم، واما الجرائم التي ترتبط بمحتوي مواقع المعلومات وبيئاتها. (عبد العزيز الشبل، 2007: 750). مما يسهل عملية الاعتماد على أكبر عدد من المختصين في مختلف مراكز البحث والجامعات، ثم توفير العدد الكافي من الخبراء والإمكانات الكفيلة بتحقيق هذه الاستراتيجية وسعي الى استخراج وتحديد اقوى احتمالات والتوقعات من الآراء المتباينة حول الموضوع سواء على المستوى الداخلي والخارجي.

7- التصور الاستراتيجي للحد وحصر مخاطر الإرهاب :

كما هو معلوم، فإن الشبكة العنكبوتية لا تتأثر بها دولة بعينها، ويتسنى لمستخدميها ولوجها من أية بقعة في العالم تقريباً من خلال جهاز حاسوب يكون متصلاً بها. فهي بطبيعتها . باعتبارها موزعة على أرجاء الكرة الأرضية . لا تحدّها حدود، ومن ثم . والأمر كذلك . تكون من حيث المبدأ خارج أية رقابة أو سيطرة من أية جهة، وهذا يستتبع . ولو نظرياً . عدم إمكان خضوعها لسلطان قانون جنائي معين.

ومما يزيد من حدة المشكلة انعدام أو ضعف الرقابة على الرسائل الإلكترونية، وغياب قانون محدد يجري اعماله على مثل هذه الأفعال، ما من شأنه أن يبعث على التساؤل عن القانون الواجب التطبيق على المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

تتسم بصعوبة اكتشاف الجريمة الناشئة عن استخدام الانترنت لأنها خفية و مستترة في أغلبها ، لان الضحية لا يلاحظها رغم أنها قد تقع أثناء وجوده على الشبكة ، لان الجنائي يتمتع بقدرات فنية تمكنه من جريمته بدقة .

كما ان الظاهرة حسب ما يعكسه العمل القضائي في المحاكم لاتزال تتطلب الكثير من التكوين و الخبرة في التحقيق و المستوى الفني للأداء القضائي " فهناك تباين في الصيغة القانونية مع الانتشار الواسع للجريمة الالكترونية للجماعات الإرهابية ، كما ان عدم وضوح القوانين الخاصة بالجريمة الرقمية و نقص الدقة في نصوصها الى جانب الضعف في الأداء من ناحية التحقيق و المحاكمة في الكثير من القضايا ، عكست واقعا حقيقيا لا يمكن الهروب منه و هو التدهور الأخلاقي و انتشار العنف في المجتمع الجزائري ، حيث ان الإرهاب الالكتروني ما هو الا ترجمة و بروز ظاهري لأخلاق خفية متدنية لدى شريحة واسعة من الناس الى جانب نقص وعي ثقافي و ضعف وازع ديني و سلاح داني لمستعملي التكنولوجيا الجديدة .

وهكذا بطبيعة الحال، ينبغي ألا نبقي مكتفي الايدي ننتظر لمحض اجتهادات الفقه والقضاء، وإنما نقترح تقنية تشرط عند فتح و بإستدخال المعلومات البيوغرافية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بكتابة رقم السري لجواز السفر من بين البيانات الأساسية و بحكم ان جواز السفر البيومترى يحتوي على جل المعلومات، يمكننا ان نكشف هوية المستخدم حتى و ان اخفى عن هويته او انتحل شخصية أخرى ، فما ان يتم نشر محتويات ذات طابع اجرامي او ذات طابع يمس الامن العام ، نستخرج هذه المعلومات و التي لا يمكن ان يتملص منها بموقع اخر لشبكة التواصل الاجتماعي كما هو جاري الان ، لكل منخرط له من 2 الى 4 مواقع فاسبوك بشخصيات وهمية او افتراضية بحيث لو يريد أي فرد ان يفتح موقع مستعار بإستدخال رقم مستنسخ لشخص اخر تعلن على شاشة العرض لشبكة التواصل الاجتماعي لمصالح الامن حالة انتحال شخصية بإستدخال رقم لجواز سفر شخص اخر و بذلك نحتمي مجال التواصل من تعددية المواقع الاجتماعية و تعددية الشخصيات الافتراضية .

كما انه يتوجب علينا معالجة القضايا من خلال فرق المعاينات التي تتمحور مهمتها في معاينة المخالفات في العالم الافتراضي، وإذا كان المحتوى يخالف القانون فيجب التحرك لمداركة الأخطار التي تأتي من داخل الحدود أو من خارجها (دول عربية أو غربية) ومحاولات اختراق كثيرة بحسابات وأسماء وهمية وأخرى من خلال تقمص صفة شخصيات معروفة للإطاحة بجزائريين ولهذا فيجب على الأمن ان بتكثيف الجهود بالتعاون مع الإنترنت أو البوليس الدولي لوضع حدّ لنشاط انتشار الجريمة الالكترونية.

كما انها تحمي أطفالنا من هم لم يستوفوا السن القانوني - 14 سنة - المسموح به لفتح موقع شبكة التواصل الاجتماعي، علما ان اكثر مرتكبين الجرائم حسب تصريحات مصالح الامن هم أطفال تتوقع امام غياب المراقبة الوالدية وحراسة السلطوية للمواقع العنكبوتية من خلال مجموعة من الافتراضات القيمة التي تربط الوسيلة الديناميكية بالأطفال كمخزون و مكون طاغوي عدواني متفاعلة مع محتوى شبكات التواصل الاجتماعي. وبذلك نكون قد حصنا أطفالنا من المشكلات الأخلاقية المثارة حول الشبكة كوسيلة من وسائل الانحراف والممارسات الأخلاقية والعدوانية. وفق برنامج رقمي لشبكات التواصل الاجتماعي لا تكفي بالبيانات الشخصية فقط بل بالرقم السري لجواز السفر.

الخلاصة :

يسعى البحث الحالي الى تسليط الضوء على عامل الفضاء الهندسي للتواصل الاجتماعي الذي يعتبر من العوامل التي قد تكون سببا في تشكيل سلوك المجرم ومغذي لسلوك العنف لدى المستخدمين، فلم تعد البيئة الالكترونية لشبكة التواصل الاجتماعي مجرد مساعدة معدة لتواصل وللردشة ما بين الافراد، بل هي مجموعة فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتفاعل ديناميكي يؤثر في البناء الفكري والانفعالي للمنخرط مع جماعات التواصل الاجتماعي.

ان محدودية الوعي لدى المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي جعله لقمة مستساغة في فم الجماعات الإرهابية في الشرق والغرب، حيث يتم بث السموم الفكرية والعقيدية والمجتمعية بما يؤثر على البنيات الفكرية والانفعالية للشخص، ويعيد تشكيله وفق الرؤية الاستعمارية الجديدة دون الحاجة الى غزو مسلح او الدخول في حروب او تنقل، حتى يصبح الفرد " عجينة " سهلة التشكيلة في ايدي الجماعات الإرهابية او المنظمات الاجرامية يحققون من خلاله أهدافهم الاجرامية بأقل مجهود.

وعليه وضعنا بين ايديكم استراتيجية لإدارة الجريمة ومحاربة الإرهاب من خلال التدخل المبكر في تفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاستدراك وقوع الجريمة يتم اكتشافها من خلال تحليل لمنشورات صفحات التواصل الاجتماعي تحمل مؤشرات ذات دلالات للعنف الرمزي.

الا ان هذه تبقى ما الا طريقة لاستدراك العنف قبل وقوعه او كطريقة علاجية ناتجة لصدمة نفسية او مشكلات اجتماعية. لتدعم بتقنية يتم اشترط رقم جواز السفر لاستدخالها في استمارة الالكترونية كتقنية تعمل على حصن شبكة التواصل الاجتماعي. والإستفادة في الحد من التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الفرد في تشكيل الشخصية الاجرامية وتنشئة الإرهابية عن طريق حملات التحريض وغسيل الدماغ وذوبان الشخصية في الاخر.

- الإحالات والمراجع:

- 1 اتفاقية، "مكافحة استعمال تكنولوجيا المعلومات لأغراض إجرامية"، رقم 55/36 (، الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، الجلسة العامة 81، ديسمبر 2000.
- 2 أم العز يوسف المبارك حاج احمد (2014): " الدراسات المستقبلية "، كلية الاقتصاد و الدراسات الاجتماعية ، العدد 6.
- 3 العقيد الركن الرحيم عبد الجبار (1989) : " نشوء الارهاب وتطوره والأساليب الملائمة لمعالجته " ، كلية الحرب، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا.
- 4 إبراهيم الحيدري (2015) : " سوسيولوجيا العنف و الإرهاب " دار الساقى للطباعة و النشر ، ط1، مجلد 1 ، بيروت .
- 5 بن الشيخ فريد زين الدين (1995) : " علم النفس الجنائي " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
- 6 حسنين توفيق إبراهيم (1992): " ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي " ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت.
- 7 سليمان صبرينة (2017): " الجريمة في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي " دراسة تحليلية ميدانية على شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الجزائري "، مجلة الفنون و الادب و علوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 19 كانون الثاني - يناير 2018 ، منشورات كلية الإمارات للعلوم التربوية ، بالإمارات العربية المتحدة - . HSS-ISSN : 2414-3383
- 8 شوقي عماري (2005) : " الجزائر و الانتفاع من الإرهاب في ظل حروب عادلة : العنف والسياسة والعمل الإنساني " ، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1.
- 9 طيب نوار (2004) : " تجربة الشرطة الجزائرية في مواجهة اعمال العنف "، دار النشر جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
- 10 عبد الحميم، أميرة (2015): الإرهاب كظاهرة ومفهوم، الأهرام الرقمي " ، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1 يناير/ كانون الثاني .
- 11 عبد العزيز مخيمر عبد الهادي (1986): " الارهاب الدولي "، دار النهضة العربية.
- 12 عبد اللاوي حسين (1997): " الارهاب في الجزائر " ، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية حول دور البحث العلمي في معالجة مشكلة الجريمة والانحراف في الدول العربية التي نظمتها أكاديمية نايف للعلوم الامنية في الفترة الممتدة من 22- 24 نوفمبر 1997م
- 13 أحمد جلال عز الدين (1986) : " الإرهاب والعنف السياسي " ، دار الحرية، القاهرة.
- 14 غرانيث وردل (2001) : " مشكلة تعريف الإرهاب ، في: الإرهاب قبل 11 أيلول وبعده " ، مجلة الكرمل، العدد 69.
- 15 فيليب ريجو ترجمة عزة عامر (2009) : " ما بعد الافتراضي " : استكشاف اجتماعي للثقافة المعلوماتية " ، للمركز القومي للترجمة - الجزيرة - القاهرة ، الطبعة الاولى ، العدد 1315 .

- 16 محمد عزيز شكري (1999): "الارهاب الدولي ، دراسة قانونية نافذة" ، دار العلم للملايين .
- 17 لياس بوكراع (2006): " الجزائر الرعب المقدس " (ترجمة : خليل أحمد خليل)، بيروت: دار الفارابي، ط.1 .
18. Armand touati (2004): " **violence de la réflexion a l'intervention** " , avec Eugène cultures au mouvement presse universitaire de France, .
19. Bothroyod, Catherine & Jeremy, Emmett (1996) : " **Risk Management** " ،Apractical Guide for construction professionals.
20. Grock ford (1980): "**An introduction to Risk management** ",cambridge,wood head Faulkner.
21. Grokford, Gneil (1982) :**The Bibiography and History of Risk Management**: Some preliminary obserration, Geneva papers on Risk & Insurance Vol.7 No.23.April.
22. Maxime Bérubé, Benjamin du col, Benoit Dupont , (2017) : "**Réseaux Terroristes et piratage information**", Berube- affiche- camcement .
23. Olivier hanne , (2015) : "**Etat islamique un cyber terrorisme midiatique ?** " , des militaris ,hal.jd, <https://halshas. Articles-ouvertes.fr/halhashs-01425781>, submitted on 3 jan 2017.
24. Patrick chambet : "**le cyber-terrorisme** " , <http://www.chambet>.
25. Pierre Bourdieu (1980): "**le sens pratique** " , édition le minuit , paris .
- 26 Fearn-Banks, K. (1996): "**Crisis communication**" A Casebook Approach. Mahwah, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates.
27. Williams, D, E, And Olaniran, B, A, (1998) : "**Expanding the crisis planning function Introducing element of risk communication to crisis** , communication practice ,public Relations Review.